

The impact of technological changes on the socialization of Nubians in Wadi Halfa, Sudan

Introduction by researcher

Ahmed Eltaher Mohamed Ahmed

Under the supervision of

Prof. Dr. Suhair Hussein Al-Damanhour

Professor of Anthropology and Sociology

Faculty of Arts, Helwan University

Aswan University - Institute of African and Nile Basin Research and Studies,
Department of Anthropology - Cultural Anthropology

Abstract: -

The study sought to achieve its main goal of knowing the impact of technological changes on socialization within the community in Wadi Halfa, relying on many theoretical approaches and methods in collecting field material for the study, so it relied on technological theory, cultural implantation and symbolic interaction, and also the study relied on the anthropological approach with its various tools such as interview, observation and coexistence within the study community, which contributed significantly to reaching the main milestones of the research subject.

Based on the above, the study reached a set of results, including:

Identify the most prevalent technological means within the study community. –

The study identified the most widespread social media within the community and the information provided by the newsmen showed that Facebook, Twitter, Tik Tok and Instagram are the most platforms used by parents, children and young people

Identify the extent to which these means have an impact on the Sudanese –familyThe study confirmed that there has been a significant change in Sudanese families, represented in the spread of the Internet, which caused a change in morals, which is the basis on which societies are built and passed on to future generations.

Identify the nature of the behaviors acquired by the Nubian child as a result of his use of modern technology The study identified the behaviors and effects of the use of modern technology by the Nubian child, including psychological and mental effects such as anxiety, depression, frustration, Internet addiction, poor self-confidence, withdrawal, suicidal tendencies, ADHD and biological and neurological risks.

Keywords(Technology - Social Upbringing - Nubians - Halfa)

أثر التغيرات التكنولوجية علي التنشئة الاجتماعية لدى النوبيين بوادي حلفا بالسودان

إعداد الباحث / أحمد الطاهر محمد أحمد

إشراف

د. / سهير حسين الدمنهوري

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة حلوان

جامعة أسوان - معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل

قسم الأنثروبولوجيا - تخصص الأنثروبولوجيا الثقافية

ملخص الدراسة:-

سعت الدراسة إلى تحقيق هدفها الرئيسي والمتمثل في معرفة أثر التغيرات التكنولوجية على التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع بوادي حلفا؛ معتمد في ذلك على العديد من المناهج النظرية والطرق في جمع المادة الميدانية للدراسة ، فأعتمدت على النظرية التكنولوجية والغرس الثقافي والتفاعلية الرمزية وأيضاً أعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفه كالمقابلة والملاحظة والمعاشية داخل مجتمع الدراسة والتي ساهمت بشكل كبير في التوصل إلى المعالم الرئيسية لموضوع البحث

وبناء على ما سبق توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج منها :

التعرف على الوسائل التكنولوجية الأكثر انتشاراً داخل مجتمع الدراسة .

قامت الدراسة بالتعرف على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً داخل المجتمع وأوضحت المعلومات التي قدمها الأخباريين أن فيس بوك وتويتر وموقع التيك توك وأنستغرام هي أكثر المنصات التي يستخدمها الآباء والأمهات والأطفال والشباب

- التعرف على مدي تأثير تلك الوسائل وتأثيرها على الأسرة السودانية.

قامت الدراسة بالتأكيد على أن هناك تغييرا كبيرا طرأ على الأسر السودانية متمثلاً في انتشار الأنترنت والذي تسبب في تغييراً في الأخلاق وهي الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات وتورثها للأجيال القادمة

التعرف على طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل النوبي نتيجة استخدامه التكنولوجية الحديثة

قامت الدراسة بالتعرف على السلوكيات والآثار المترتبة على استخدام الطفل النوبي للتكنولوجيا الحديثة ومنها الآثار النفسية والعقلية مثل القلق و الاكتئاب والإحباط الإدمان على الإنترنت وضعف الثقة بالنفس والإنسحاب و الميول الإنتحارية و اضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه ADHD و مخاطر بيولوجية و عصبية .

الكلمات الدالة : (التكنولوجيا - التنشئة الاجتماعية - النوبيين - حلفا)

مقدمة الدراسة :

لقد تقدمت التكنولوجيات الرقمية بسرعة تفوق أي ابتكار في تاريخنا - حيث وصلت إلى حوالي حوالي ٥٠ في المائة من سكان العالم النامي فيما لا يتجاوز عقدين من الزمان وأحدثت تحولاً في المجتمعات. ومن خلال تعزيز الاتصال الإلكتروني والشمول المالي وإمكانيات الوصول إلى الخدمات التجارية والعامّة، يمكن أن تمثل التكنولوجيا عاملاً كبيراً في تحقيق المساواة وتساعد التكنولوجيا في نشر الوعي الاجتماعي والتربوي والثقافي والسياسي عبر الموضوعات المتعددة التي شملت الجانب المعرفي فضلاً عن إثراء وسائل التواصل الاجتماعي بالمعلومات المتنوعة من خلال ثورة التكنولوجيا والمعلومات والتقنيات الحديثة والانفتاح على العالم عبر تلك الوسائل مما أدى إلى تكوين رؤى وأفكار عند أفراد المجتمع والأسرة بشكل خاص بسبب الحوارات والمناقشات عبر هذه الوسائل المتعددة مما عزز عندهم سلوك المتابعة والاختيار لهذه الوسائل. ركز البحث على دراسة استعمال الإعلام الرقمي الجديد وتقنية المعلومات ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والأسرية ودراسة أهم الوسائل التي يفضلها أفراد الأسرة في متابعة الموضوعات والنقاشات والحوارات للحصول على المعلومة مع بيان مدى تأثير هذه الوسائل على شخصية الفرد في مجتمعه بشكل عام وداخل أسرته بشكل خاص مع معرفة طبيعة العلاقة بين العوامل المؤثرة والأكثر تأثيراً عليها.

ففي قطاع الصحة، على سبيل المثال، تساعد التكنولوجيات الرائدة التي يدعمها الذكاء الاصطناعي في إنقاذ الأرواح وتشخيص الأمراض وإطالة العمر المتوقع. وفي مجال التعليم، يسرت بيانات التعلم الافتراضي والتعلم عن بعد إمكانية الالتحاق بالبرامج لطلاب كانوا سيتعرضون بدونها للاستبعاد. كذلك أخذت الخدمات العامة، بفضل المساعدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لذا فقد جاءت الدراسة الحالية لفهم أثر التغيرات التكنولوجية على التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع بوادي حلفا وهذا ما شجع الباحث على دراسة مجتمع وادي حلفا باعتبارها من المجتمعات التقليدية ؛ ومن خلال الدراسة الميدانية للمجتمع واستخدام كافة أدوات الدراسة الأنثروبولوجية من مقابلة وملاحظة وتصوير فوتوغرافي ، وفي ضوء النظرية التكنولوجية والغرس الثقافي

مشكلة الدراسة :

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت تأثيراً جذرياً علي حياة الناس، فقد شهد القرن الماضي ظهور ابتكارات تقنية تكنولوجية بالغة الأهمية مثل السيارة — والتليفزيون — الراديو — التليفون — الكمبيوتر؛ إلا أن الإنترنت ما يقدمه من حيث سرعة التأثير وعمقه وانتشاره ، الإنترنت ببساطة عبارة عن شبكة من الأسلاك التي تربط مليارات الأجهزة حول العالم فيما يسمى الشبكة العنكبوتية، نعم الإنترنت يقوم علي مفهوم وجود مادي، وهو السلك النحاسي الذي يربط الأجهزة ببعضها ببعض، الغرض من ربط أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض، هو الوصول لإمكانية مشاركة البيانات والمعلومات بين هذه الأجهزة، عبر أنواع متنوعة من الوسائط التكنولوجية والأسلاك، التي تمثل الكيان التقني المادي الذي يقوم عليه الإنترنت. وقد

أصبح الإنترنت أحد ضروريات الحياة الآن، كما أنه أحد أهم المصادر التي تتيح الحصول على مختلف المعلومات في مجالات العلم والحياة ، ومنافذ التواصل مع الآخرين ورؤيتهم والحديث معهم ، وكذلك البيع والشراء مع كافة أنحاء العالم، وأيضا التعليم عن بعد باستخدام شبكات الإنترنت؛ لقد أصبح الإنترنت الآن أحد أهم الوسائل التي تستخدم في العملية التعليمية ، فالعديد من المعلمين في مختلف بلدان العالم أصبح يطلب منهم ضرورة تحويل ما يقوم بتدريسه إلى أشكال مرئية ومسموعة وأفلام وغيرها من الوسائط المتعددة وضرورة استخدام كل وسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية بدلا من الطرق التقليدية، لذا العديد من الدول النامية ومنها مصر والسودان تسعى جاهدة إلي اللحاق والمشاركة في تشكيل مجتمع التعلم الإلكتروني وتوفير بيئة تعليمية ثرية مستخدما فيها الإنترنت .

وقد أقرت الحديث عن العولمة بكثرة في أنها تقف ضد الحفاظ علي التراث والهوية، إلا أن العولمة في المجال الاقتصادي والتكنولوجي الأمر يختلف ،فقد ساعدت الثورة التكنولوجية، وأوجدت صور جديدة في الاتصال، مثل البث التلفزيوني الفضائي ، والتكنولوجيا الرقمية والإمكانيات الهائلة لاستقبال الصوت والصورة بدقة في أماكن متعددة، في أين مكان في العالم ، حيث سقطت في ظل العولمة الحواجز المكانية والزمنية ؛ وتتأثر التنشئة الإجتماعية بالعديد من العوامل المحيطة بالمجتمع مثل التكنولوجيا بأساليبها المتنوعة والتي تساعد علي تشكيل وعي الطفل وبناء شخصيته علي المدي القريب والبعيد.

لذلك تنحصر مشكلة الدراسة في جزئية هامة حول تنشئة الطفل السوداني وتأثير التغيرات الثقافية والتكنولوجية التي حدثت مؤخراً في العالم أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على عملية التنشئة الاجتماعية بشكل عام وعلى الأسرة بشكل خاص

وبناءً علي ماسبق تحاول الدراسة الراهنة معرفة كيف تأثرت التنشئة الاجتماعية بالتغيرات التكنولوجية التي

تعرض لها المجتمع النوبي؟

أهداف الدراسة :-

تسعي هذه الدراسة وبشكل رئيسي الي معرفة أثر التغيرات التكنولوجية على التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع

بوادى حلفا

وينبثق من هذا الهدف مجموعه من الأهداف الفرعية الآتية:-

- ١- التعرف علي أيكولوجية مجتمع الدراسة كمدخل رئيسي لفهم طبيعة المجتمع
- ٢- معرفة مدي استخدام الطفل النوبي السوداني لتكنولوجيا الحديثة.
- ٣- التعرف علي الوسائل التكنولوجية الأكثر انتشاراً داخل مجتمع الدراسة .
- ٤- التعرف على مدي تأثير تلك الوسائل وتأثيرها على الأسرة السودانية.
- ٥- التعرف علي طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل النوبي نتيجة استخدامه التكنولوجية الحديثة.

٦- معرفة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل النوبي.

تساؤلات الدراسة :

وبناء علي ما سبق لنا ان نتسأل هل لوسائل الاعلام المختلفة والتكنولوجيا الحديثة تأثير علي مراحل التنشئة

الاجتماعية لدي نوبيين السودان في هذه الاونة؟

١- ماهي السمات الأيكولوجية المميزه لمجتمع النوبيين كمجتمع قبلي من مجتمعات أفريقية؟

٢- ما مدي استخدام الطفل النوبي لتكنولوجيا الحديثة.

٣- ما هي الوسائل التكنولوجية الأكثر أنتشاراً داخل مجتمع النوبيين بوادي حلفا ؟

٤- ما مدي تأثير تلك الوسائل على الأسرة السودانية بمجتمع الدراسة ؟

٥- ما هي طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل النوبي نتيجة أستخدامه التكنولوجية الحديثة.

مفاهيم الدراسة :

تعريف الأثر :- هو نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما (١)

والأثر هو نتيجة الأتصال ويقع علي المرسل والمتلقي علي السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق

أثر وسائل الإعلام ن خلال تقديم الأخبار والمعلومات وتحسين الصورة الذهنية(٢)

التعريف الأجرائي للأثر :- هو كل تغير سلبي أو إيجابي يحدث داخل المجتمع يؤثر في البناء الاجتماعي

- مفهوم التكنولوجيا Technology

لغة:- اشتقت كلمة تكنولوجياTechnology من الكلمة اليونانية Techno وتعني فنا وتعني تركيبا او نسيجا

،والكلمة Loges تعني علما او دراسة وبذلك فهي تعني علم المهارات او الفنون اي دراسة المهارات بشكل

منطقي لتأدية وظيفة محددة .

اصطلاحا:- يرى هربرت سيمون ان التكنولوجيا هي الطريقة التي يستخدمها الانسان للربط بين البيئة الداخلية

الطبيعية والخارجية الصناعية.(٣)

كما انها تعني الدراسة العلمية التطبيقية او علم تطبيق المعرفة في الابراج بطريقه منظمة.(٤)

التكنولوجيا : هي محصلة التفاعل بين الإنسان و المواد و الأدوات، و إن مجرد وجود الآلة يعني وجود

التكنولوجيا، و لكن عملية استخدام الآلة أو تصنيع المواد من قبل الإنسان هي بداية عملية التكنولوجيا ؛ و يمكن

تمثيل مكونات العملية التكنولوجية كما يلي:

تفاعل إنسان + مواد + أدوات = تكنولوجيا(١)

^١ عبد المنعم حنفي: المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٧٣

^٢ - حسين عماد المكاوي، ليلي جسين السيد:الاتصال ونظرياته المعاصر، ط٢،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،٢٠٠١،ص٥٢.

^٣ - اميمه كمال الدين عبد القوي: اثر التكنولوجيا على التعليم في المجتمعات الحدودية في مصر ابو سمبل السياحي مجلة جامعة اسوان للعلوم الانسانية، المجلد الثاني، العدد الثاني ٢٠٢٢، ص٣.

^٤ - حامد عمار واخرون ٢٠٠٣ معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية القاهرة ص ١٤٦

تعريف التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية ويكون الهدف منها إعداد الفرد في كافة النواحي واكسابه المعايير والمبادئ والسلوك السوي الذي يجعله يندمج في المجتمع وبالتالي القيام بمهامه وأدواره في المراحل اللاحقة من عمره بكفاءة مما يمكنه من أخذ مكانه اجتماعية مناسبة^(٢)

تعريف معجم العلوم الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا، وعضوا في مجتمع معين^(٣)

* - التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

هي العملية الحتمية والضرورية في حياة الفرد والملازمة له من المهد حتي الموت في تلقينه القيم والمعايير والعادات الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، كما انها تحدد له أدوارا خاصة بنمط السلوك اليومي.

مفهوم القبيلة:

هي عبارة عن مجموعة من الناس الذين ينتمون الي نسب واحد أو وجد واحد أعلي أو أسم قبلي بمثابة الجد الأعلى، وتتكون القبيلة الواحدة من عدة عشائر، وقد اشترط علماء الأنثروبولوجيا في قيام القبيلة لشروطين أساسيين وهما الإستقرار في بقعة جغرافية محددة ووجود عاطفة تجمع أفراد القبيلة علي مبادئ محددة، وأفراد القبيلة عادة يتحدثون لهجة مميزة خاصة بهم ويؤمنون بتقافة متجانسة ضد المحيط الخارجي.^(٤)

التعريف الإجرائي للقبيلة:

القبيلة هي عبارة مجموعة من الناس التي تسكن في منطقة معينة داخل حدود معينة تربطهم عادات وتقاليد وطقوس معينة ويتشاركون في بيئة طبيعية واحدة وتنشئة بينهم عادات اجتماعية وثقافية واحدة.

نظرية الدراسة :

النظرية التكنولوجية :

النظرية التكنولوجية تعد من أهم النظريات التي تفسر التغيرات التي تحدث والذي تمر به كافة المجتمعات الإنسانية لما تملكه التكنولوجيا من أساليب وأدوات تستطيع من خلالها إحداث ذلك التغيير ونقل المجتمعات من حالتها البسيطة إلى حالتها الحضرية.^(٥)

١ - نور الدين زمام: مفهوم تطور التكنولوجيا وأستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، ٢٠١٣،

٢ - نعيمه لدرع: الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبدالحميد بن باديس، ص١٩٣، الجزائر، ٢٠١٧.

٣ - ابن المنصور ابو الفضل جمال الدين: لسان العرب، بيروت دار الطباعة والنشر ج ٣، ١٩٩٧، ص٢٣،

٤ - هبة عبدالعاطي عابد: أشكال الموروث الثقافي المادي لدي قبيلة البجا في مصر وشرق السودان، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، ٢٠٢٤.

٥ - ناصر حمدي عامر ابوالعلا: التغيير الثقافي لعادات الزواج بمجتمع السكوت بالولاية الشمالية بالسودان، دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أسوان، ٢٠٢٢، ص١٣.

ويري (إيرس) أن التكنولوجيا هي المحرك الأساسي الذي يخلق التغيير حيث يرى أن أي تغيير في التكنولوجيا لا بد وأن يتبعه بالضرورة تغيير في المجتمع ، ويعتقد أن المجتمع إنما هو نتاج للتكنولوجيا ، ولذا يعرفها على أنها " الوسائل التقنية التي يستخدمها الناس في وقت معين من أجل التكيف مع الوسط البيوفيزيقي " ويرى " وليم أوجبرن " بأن التكنولوجيا دراسة التقنيات والأفكار التي تتعلق بالمواضيع المادية ، أي أنها تشمل الجوانب المادية للثقافة.^(١) تُعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، من النظريات الحديثة التي اظهرت دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية هو العالم (مارشال ماكلوهان) كان يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المتقنين في النصف الثاني من القرن العشرين. يقول مارشال ماكلوهان ان (مضمون) وسائل الاعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها. فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفاً نستطيع أن نسميه (بالحتمية التكنولوجية) فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانباً أساسياً من جوانب حياته، وبينما كان فرويد يؤمن ان الجنس يلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع، كان يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات. ويقول ماكلوهان ان التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضاً في الحساسيات الإنسانية. والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل. وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات^(٢) من خلال ما تم عرضه سابقاً يتضح لنا أهمية العامل التكنولوجي وأثره الواضح في المجتمعات الإنسانية وما صاحب ذلك من تغيرات في جميع نواحي الحياة الإنسانية حيث ينقل المجتمع من الحياة البدائية الي الحياة الحضرية الحديثة.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلي توظيف العامل التكنولوجي الهام الذي يعكس عملية التغيير الإجتماعية والثقافية السريعة التي تطرأ علي مجتمع المطاعنة بأسوان لذلك تعتمد الدراسة علي النظرية التكنولوجية في تفسير هذا التغيير.

مناهج الدراسة :- المنهج الأنثروبولوجي :

١- المنهج الأنثروبولوجي :-

^١ - محمد مسعد عفيفي: ميكانيزمات الحفاظ علي التراث الثقافي المادي للمجتمعات الحدودية، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا القاهرة قسم الأنثروبولوجيا، ٢٠١٨، ص ١٠.

^٢ حيدر فالح زايد : النظرية الحتمية التكنولوجية النظرية القيمية في الاعلام ، ورقة بحثية ، كلية الاعلام ، ٢٠٢٠، ص ٣٧.

إن أهم ما يميز الأنثروبولوجيا عن العلوم الأخرى هو منهج البحث، وإعتماد الدراسات الأنثروبولوجية على أداة أساسية في الحصول على المعلومات وهي الملاحظة بالمشاركة، التي تقضى على الباحث أن يقيم فترة كافية من الزمن في مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى المقابلة كأحد أهم أدوات البحث الأنثروبولوجي. (١)

والجدير بالذكر أن البحث الأنثروبولوجي يتطلب من الباحث المرونة في مجتمع الدراسة، وأن يكون مدرباً تدريباً على إجراء مثل هذه البحوث وحيث يجب على الباحث اختيار الوقت المناسب لإجراء عمليات المقابلة، وأيضاً تقوية العلاقات مع مجتمع الدراسة لإتاحة الفرصة له بإجراء الملاحظات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. (٢)

مجالات الدراسة -

١ **المجال الجغرافي:-** وهو المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وهي منطقة وادي حلفا بجمهورية السودان العربية من أسر وحضانات ودور رياض الاطفال (الأهلية - الحكومية - المدارس).

المجال الزمني :- مرحلتين وهما مرحلة جمع المادة العلمية ومرحلة الدراسة الميدانية.

المجال البشري:- سكان وادي حلفا بجمهورية السودان العربية من الأباء والأمهات اللاتي لديهم أطفال من (٢-١٨ سنة).

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى للباحث عبد الفتاح إبراهيم سيد علي والتي جاءت بعنوان " تأثير استخدام أليات التواصل الاجتماعي علي نسق القيم النوبية" دراسة ميدانية علي عينة من الأسر المقيمة في القاهرة الكبرى. (٣)

وهدفت الدراسة إلى التعرف علي مدي تأثير استخدام أليات التواصل الاجتماعي في تغير نسق القيم لدي الأسر النوبية .

وقد إعتمدت الدراسة علي عدة مناهج هي المنهج الأنثروبولوجي بأدواته والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي

وقد توصلت هذه الدراسة الي عدة نتائج منها كانت البيئة تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال المحافظة علي التراث الثقافي النوبي قديم والآن أصبحت متأثرة بالعوامل الخارجية في ظل التحولات التكنولوجية الحديثة وسائل الاتصال والإعلام مما أدي الي تقليل من الحفاظ علي التراث النوبي وخاصة اللغة والعادات والتقاليد وغيرها

١ - محمد مسعد عفيفي: ميكانيزمات الحفاظ علي التراث الثقافي المادي للمجتمعات الحدودية، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا القاهرة قسم الأنثروبولوجيا، ٢٠١٨، ص ١٠.

٢ - محمد علي، علياء شكرى: قراءات معصرة في علم الاجتماع النظرية والمنهج، دار المتحدة، سلسلة علم الاجتماع، الكتاب السادس ١٩٩٢، ص ٢٢٦.

٣ (عبد الفتاح إبراهيم سيد علي ، تأثير استخدام أليات التواصل الاجتماعي علي نسق القيم النوبية" دراسة ميدانية علي عينة من الأسر المقيمة في القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير قسم الاجتماع كلية الآداب ، جامعة حلوان ٢٠٢٠

الدراسة الثانية للباحثة أميمة كمال الدين والتي جاءت بعنوان " أثر التكنولوجيا على التعليم في المجتمعات

الحدودية في مصر والسودان (أبو سمبل – وادي حلفا) دراسة ميدانية مقارنة في الأنثروبولوجيا الثقافية.^(١)

سعت الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي هو التعرف على "أثر التكنولوجيا على التعليم في مجتمعات الحدودية في مصر والسودان (وادي حلفا _ أبو سمبل السياحية)، وذلك من خلال معرفة شكل التعليم التقليدي وإستخدام التكنولوجيا في التعليم في مجتمعي الدراسة وهذه المنطقة يطلق عليها بلاد النوبة علي جانبي الحدود المصرية منها والسودانية يقطنها النوبيين شعب قديم في أوطانه حامي الأصل، والثقافة النوبية هي السائدة في تلك المنطقة.

وقد إعتمدت الدراسة الراهنة على النظرية الوظيفية ،ونظرية الحتمية التكنولوجية، والمنهج التاريخي ، المقارن ، ورؤي العالم، والمنهج الأنثروبولوجي بأدواته منها الملاحظة بالمشاركة، ومقابلة الإخباريين.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها :

- أن شكل التعليم في وادي حلفا قديما يحظي بالتنوع مابين تعليم ديني وتعليم عام، تعليم للبنات والبنين ، مدارس متوفرة في كل القرى ،كذلك الامر في منطقة أبو سمبل السياحية (النوبة المصرية قديما قبل الهجرة).
- أكدت الدراسة الميدانية أن مجتمعي الدراسة أختلف جغرافياً إختلاف جذري حيث أختفت مدينة وادي حلفا وتكونت مدينة في بقعة قريبة منهاوكذلك تكونت مدينة أبو سمبل في الجهة الغربية لبحيرة ناصر بجوار المعبد.
- أظهرت الدراسة الميدانية الجهود المبذولة من الدولتين المصرية والسودانية في التعامل مع جائحة كورونا، وتفعيل وتعجيل الاعتماد علي التكنولوجيا في التعليم ، في أبو سمبل السياحية بينما عجزت وادي حلفا مع التعامل التكنولوجي في التعليم في ظل أزمة جائحة كورونا .

الدراسة الثالثة الباحثة مريم صالح حسن والتي جاءت بعنوان " التنشئة الاجتماعية والقيم السائدة لدي

النوبيين".^(٢)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التغيير الحادث فى بعض جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تميز بها الثقافة النوبية ، بعد تعرضها لعملية التهجير.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها " وجود تغير فى اساليب معاملة الوالدين حيث تحول الأباء من الاسلوب المتسلط المتمثل فى فرض آراءهم علي أبنائهم وعدم السماح للأبناء

^(١) أميمة كمال الدين عبد القوي ، أثر التكنولوجيا على التعليم فى المجتمعات الحدودية في مصر والسودان (أبو سمبل - وادي حلفا) دراسة ميدانية مقارنة في الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل ، جامعة اسوان ، ٢٠٢٢

^(٢) دراسة مريم صالح حسن ، التنشئة الاجتماعية والقيم السائدة لدي النوبيين" رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣

باتخاذ قرار في شئونهم من تعليم ومهنة وزواج ، بل يجب عليهم الطاعة الكاملة التي لا يقبل غيرها إلى أسلوب التسامح في موقف التعليم والمهنة حيث يترك الحرية الكاملة للأبناء ، وإلى أسلوب الحزم في موقف الزواج والقائم على وضع الحدود والقواعد للأبناء ، ولكن في إطار من المناقشة وتبادل الحوار خاصة في أمور التعليم والمهنة والزواج بشكل خاص لأن الزواج يعتبر أحد النظم الهامة التي تؤدي دوراً كبيراً في مائدة البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع وتعمل على تدعيمه واستمرار استقراره.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :-

الدراسة الأولى :-

دراسة روزين، ليم، فلت، كارير(٢٠١٤) أوضحت تأثير التكنولوجيا على أربعة مجالات من سوء التكيف على الاطفال والتي منها المشكلات النفسية ، والمشكلات السلوكية ، ومشكلات الانتباه والصحة البدنية - بين الأطفال (الذين تتراوح أعمارهم بين ٨-٤) علاوة على ذلك ، تُظهر الأبحاث أن الأطفال الذين يستخدمون كميات هائلة من الوسائط ، بما في ذلك ألعاب الفيديو والتواصل الإلكتروني تؤثر على الحالة الصحية والسلوكية والاجتماعية للأبناء.

الدراسة الثانية :-

دراسة جنسن (٢٠٢٠) أوجهات نظر الأخصائيين الاجتماعيين للأطفال في مجال حماية الطفل في النرويج وتشيلي أن احتي اجات الأطفال لم يتم تليبيتها بشكل كاف في الممارسات الأسرية مما يتطلب التدخل المهني للوقاية من التعرض للمشكلات السلوكية والاجتماعية للأبناء ، حيث أوضح أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من ضمن المشكلات الناتجة عنه التمر الإلكتروني والذي يتخذ أشكالاً عديدة ، من السلوك العدواني والتهديد إلى النبذ الاجتماعي. يمكن أن يكون لها أيضا عواقب سلبية على الرفاهية العامة والتي قد تكون أكثر خطورة بالنسبة للأشخاص الذين تعتمد هوياتهم بشكل أساسي على روابط وسائل التواصل الاجتماعي. وعرض في الدراسة بان قمنا أولاً بتحليل عوامل الخطر والحماية المرتبطة بالتسلط عبر الإنترنت في العمل ، ثم قمنا بالتحقيق في آثاره على الرفاهية ، والعوامل الاجتماعية الديموغرافية ، حيث بلغ معدل انتشار الإيذاء الشهري للتسلط عبر الإنترنت في العمل ١٣٪ في المنظمات المتخصصة و ١٧٪ بين

¹ Rosen, L. D., Lim, A. F., Felt, J., Carrier, L. M., Cheever, N. A., Lara-Ruiz, J. M., ... & Rokkum, J. (٢٠١٤). Media and technology use predicts ill-being among children, preteens and teenagers independent of the negative health impacts of exercise and eating habits. Computers in human behavior,

²Jensen, I. B. (2020). What are the perspectives of children in child protection work among social workers in Norway and Chile?. Children and Youth Services Review

السكان العاملين في فنلندا . كان الضحايا من الشباب والمستخدمين النشطين لوسائل التواصل الاجتماعي وبأنهم يعانون من ضائقة نفسية وإرهاق وتقنية و يعتبر التنمر الإلكتروني في العمل ظاهرة منتشرة وله نتائج سلبية على الرفاهية في العمل . تكون العواقب السلبية أكثر حدة بين أولئك الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير .

الدراسة الثالثة :-

دراسة لو كوك & شان ويب (٢٠٢٠) ^١ تؤكد بأن الانتشار المتزايد لأستخدام الإنترنت بين الابناء يمثل تحديات أمام مشاركتهم في العمل التطوعي والتدريب على المشاركة من خلال مراكز الشباب حيث تم اعتماد تصميم شبه تجريبي لمقارنة آثار المشاركة والتمكين عبر الإنترنت على ١٨٢ من مستخدمي الخدمة من ال شباب يخضعون للرقابة على مدى تسعة أشهر ونتج عن العمل المهني على تحسن كبير في الضيق العاطفي وسلوكيات الانسحاب الاجتماعي في مجموعة التدخل المهني كما ينبغي إجراء مزيد من الفحص فيما إذا كانت خدمات الخدمة الاجتماعية عبر الإنترنت يمكن أن تحل محل الخدمات غير المتصلة بالإنترنت في توفير طريق تكميلي للتخفيف من الضيق العاطفي والانسحاب الاجتماعي لدى الشباب المعرضين للخطر .

تعقيب عام علي الدراسات السابقة

١- إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في كل مراحل الدراسة ابتداءً من تكوين الفكرة حتى الوصول الى النتائج النهائية للدراسة.

٢- إستفاد الباحث من المداخل المنهجية والنظرية التي إعتمدت عليها بعض الدراسات السابقة، مما أعطى للباحث فرصة تكوين الرؤية المنهجية والنظرية التي يجب الإعتماد عليها.

٣- الإستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة، وعقد المقارنة بين هذه النتائج وبين نتائج الدراسة الحالية .

ثانياً :- مجتمع الدراسة (وادي حلفا)

يرى بعض المؤرخين أن كلمة النوبة مشتقة من كلمة نب أو نبو " NABU " التي تعنى الذهب باللغة المصرية القديمة، حيث كانت هذه البلاد هي مصدر للذهب بل كانت المنطقة الوحيد التي تغذى مصر بالذهب ، وكان يطلق على نائب الملك التي يحكم تلك المنطقة " نبو" وهي تعنى المشرف على أرض الذهب ، والبعض الآخر يرى أن مصدر هذا الإسم هو الكلمة القبطية " نوبت " NOPT التي تعنى ضفر أو يضفر وعلية يكون معنى كلمة نوبة ذو الشعر المضفر أو المجعد ، وهذا يدل على القوم الذين كانوا يسكنون تلك البلاد.

الخصائص الإيكولوجية لمجتمع الدراسة " النوبة"

Law, Y. W., Kwok, C. L., Chan, P. Y., Chan, M., & Yip, P. (2019). Online social work engagement and empowerment for young internet users: A quasiexperiment. *Journal of affective disorders*, 250¹

أولاً:- الموقع

إعتقد الكثير أن المنطقة الواقعة إلى الشمال من دنقلة حتى وادي حلفا هي بلاد النوبة، ولكن يؤكد كثير من باحثي الجغرافيا أن النوبة تبدأ من مدينة الدبة في الشمال حتى أسوان ، ويتميز هذا الإقليم بأنه جزء من الصحراء العظمى التي تمتد من الشرق إلى الغرب في الجزء الشمالي من إفريقيا، ويقع إقليم النوبة عند خط ٢٢ شمالاً ، حيث تقع في الولاية الشمالية من السودان التي تقع على خطي طول (١٠-٣٢-٥٠-٢٥) شرقاً وخطي عرض ٣٢-٦١ شمالاً تحدها من الشمال جمهورية مصر العربية وإلى عمق الصحراء عن الحدود الليبية ومن الشرق ولاية نهر النيل ومن الجنوب ولايتي الخرطوم وشمال كردفان ومن الجنوب الغربي ولاية شمال دارفور. يجري فيها النيل من الجنوب إلى الشمال بطول ٦٥٠ كلم، تبلغ مساحتها حوالي ٦٧.٣٤٨ كم مربع، تعتبر الولاية الأولى من حيث المساحة^(١)

ثانياً:- المناخ

يسودها المناخ الصحراوي الجاف ،حيث نجد درجة الحرارة في الصيف خاصة في شهر مايو ويوليو مرتفعة جداً ومنخفضة إلى أدنى مستوياتها في الشتاء خصوصاً في شهري ديسمبر ويناير، كما أن متوسط درجة الحرارة تبلغ ٤١ درجة مئوية في فصل الصيف، أما في الشتاء قد تصل إلى صفر في بعض الأوقات، ومن الملاحظ أن درجة الحرارة تكون مرتفعة نهاراً في الصيف والشتاء ومنخفضة ليلاً؛ وبالتالي تكون كمية الأمطار التي تسقط على المناطق النوبية بسيطة جداً ، وكثيراً ما تمر الكثير من السنوات دون سقوط الأمطار.

ثالثاً:- التضاريس

تعتبر منطقة النوبة منطقة حجرية ، وأراضيها الزراعية ضيقة ولكنها خصبة وفيرة الإنتاج، كمت تكثر الحجارة في البرقان عدداً صغيراً من الصخور التي تعترض مجرى النيل والذي أدى إلى وجود شلالات صغيرة على طول نهر النيل ، ولقد نسجت هذه الشلالات مع غابات النخيل الممتدة على شواطئ الكثيرة المغطاة بالشجر والقرى الحاملة ، إجتعت كل هذه العناصر الطبيعة فنسجت الطبيعة الجميلة لهذه المنطقة، ومناخ المنطقة صحراوي غير ممطر طوال العام

أساليب تنشئة الطفل النوبي والعوامل المؤثرة عليها :-

مما لا شك فيه ان للتنشئة الاجتماعية اليات معينة يتمكن من خلالها الطفل تعلم مختلف المعارف والمهارات والسلوكيات كال تقليد فيقوم الطفل بتقليد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات الإعلامية والكترونية وبعد رفاقه، والملاحظة كآلية حيث يلاحظ الطفل نماذج سلوكيه ويعمل على تقليدها، والية التوحد والتي يقصد بها التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج ،والضبط لتنظيم سلوك الفرد بما يتفق مع ثقافة المجتمع ومعايره وأليه الثواب والعقاب فيستخدم الصواب في تعلم السلوك المرغوب والعقاب لكف السلوك غير المرغوب ؛هناك

^(١) محمد عمر طه (٢٠١٧) دور الأشعار والأمثال في الحفاظ على اللغة النوبية : رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي ، جامعة إفريقيا العالمية بالسودان ، ص ١٦

بعض الاسس التي حددها علماء النفس والاجتماعيون في انه لابد للقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية من مراعاتها وهي الاساليب الوالدية والحاجات النفسية فالاساليب الوالدية منها ما هو سلبي ومنها ما هو ايجابي وتوضح هذه الاساليب السلبية في التسلط والحماية الزائدة والقسوة والتذبذب والتدليل اما عن الاسلوب التربوي الامثل فهو الاعتدال والوسطية وتأتي الحاجات النفسية الى جانب أهمية تجنب الاساليب السلبية والوعي بالحاجات النفسية كما يتم تليتها.

ثالثاً: مدي تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على الأسرة السودانية في مجتمع الدراسة :-

تتميز الأسرة السودانية كوحدة إجتماعية بعبادات وتقاليد تتميز بها منها التعاون والتسامح والتكافل والعلاقات الاجتماعية الممتدة وتوارث الأجيال ، ويتم غرس هذه القيم الفاضلة في نفوس الأطفال منذ الصغر، وتنتقل من جيل إلى جيل ، ولكن بمرور الزمن إتضح أن ثمة تغييرا بدأ يسرى في الأسرة السودانية ويقول الأخباري محمد عثمان عبد الله سعيد (٤٠ عام) من سكان مدينة حلفا أن هناك تغييرا كبيرا طرأ على الأسر السودانية متمثلاً في أنتشار الأنترنت والذي تسبب في تغييراً في الأخلاق وهي الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات وتورثها للأجيال القادمة ، ، ونتيجة لأننتشار الأنترنت أنتشر في المجتمع النفاق والغيبة والنميمة وعدم إحترام الصغار للكبار ، ويتمني أن تعود الأجواء الأجماعية كما كانت في صغره ويقول أن الماضي كان أنتشار العادات السيئة علناً ومع ذلك لم تتأثر الأخلاق كما الآن ، والآن شرب الخمر والبنقو والحشيش ، وكان رب الأسرة هو الأمر والنهي في البيت لكن اليوم الجميع يتحدث عن حقوق الانسان وحقوق المرأة ! ومن أهم أسباب تدهور الأخلاق أنتشار الأنترنت والموبايل الحديث وتداخل الثقافات الخارجية والعولمة .



شكل رقم () صورة الباحث مع الأخباريين من مجتمع الدراسة

وتقول الأخبارية غادة ثابت مصطفى أحمد (٤٨ عام) قالت إن هناك فرق كبير بين الماضي والحاضر ؛ ففي الماضي ونسبةً لعدم التعليم والمعرفة سادت الكثير من العادات الضارة والتي إندثرت بفضل أنتشار الأنترنت والفيس بوك ، وتقول أن من هذه العادات (الشلوخ- دق الشلوفة - دق الخشم) ، وأضافت كنا نعتقد أنها

تزيدنا جمالاً ولكن للأسف ماهي إلى تشويه لصورتنا ،وقديماً الفتاة لم تكن تختار العريس أو تبدي رأيها فيه وأحياناً كثيرة ما كانت تراه إلا يوم العرس واليوم أصبح الوضع مختلف تماماً ، واستكثرت وجود عادات جديدة وخطيرة مثل الزواج العرفي والعنوسة ولبس البنات الغير لائق بالمجتمع السوداني والعولمة التي غطت على دور الأب والأم

سادساً : السلوكيات التي يكتسبها الطفل النوبي نتيجة استخدامه التكنولوجية الحديثة:-

خلال فترة جائحة الكورونا فإن الكثير من الآباء وأيضاً الأطفال لجأوا إلى الإنترنت كطوق نجاة للتواصل مع الآخرين واستعادة شكلٍ من أشكال الحياة الاجتماعية التي اعتادوها ؛ وخلالها كان الجميع مضطرين لتقديم بعض التنازلات عن القوانين الصارمة فيما يتعلق بالجلوس على الإنترنت مثل عدد الساعات ، ولكن وخلال هذه الممارسات اليومية فإن عادات ومخاوف أيضاً نشأت حول صحة أبنائهم الجسدية والنفسية ، كما نشأت مخاوف أيضاً حول مع من يقضون أوقاتهم على صفحات التواصل الاجتماعي وباقي مواقع الإنترنت كما نشأت المخاوف أيضاً حول المحتوى والمعارف والعادات التي يكتسبونها.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة وفقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة :

- التعرف علي أيكولوجية مجتمع الدراسة كمدخل رئيسي لفهم طبيعة المجتمع

قامت الدراسة بالتعرف على الخصائص الإيكولوجية للمناطق التي يعيش فيها السكان في وادي حلفا ، حيث أُلقت الضوء على الموقع والمناخ ودرجات الحرارة والأمطار والرطوبة والتضاريس والموارد المائية ، وسرد للخلفية التاريخية للقبائل والشواهد الأثرية وأصل التسمية وأيضاً التعرف على المناشط الاقتصادية للسكان داخل مجتمع الدراسة .

- معرفة مدي استخدام الطفل النوبي السوداني لتكنولوجيا الحديثة.

قامت الدراسة بالتعرف على مدي استخدام الطفل النوبي السوداني لوسائل التكنولوجيا الحديثة خلال فترة جائحة الكورونا حيث إن الكثير من الآباء وأيضاً الأطفال لجأوا إلى الإنترنت كطوق نجاة للتواصل مع الآخرين واستعادة شكلٍ من أشكال الحياة الاجتماعية التي اعتادوها ؛ وخلالها كان الجميع مضطرين لتقديم بعض التنازلات عن القوانين الصارمة فيما يتعلق بالجلوس على الإنترنت مثل عدد الساعات ، ولكن وخلال هذه الممارسات اليومية فإن عادات ومخاوف أيضاً نشأت حول صحة أبنائهم الجسدية والنفسية ، كما نشأت مخاوف أيضاً حول مع من يقضون أوقاتهم على صفحات التواصل الاجتماعي وباقي مواقع الإنترنت كما نشأت المخاوف أيضاً حول المحتوى والمعارف والعادات التي يكتسبونها .

التعرف على مدي تأثير تلك الوسائل وتأثيرها على الأسرة السودانية.

قامت الدراسة بالتأكيد على أن هناك تغييرا كبيرا طرأ على الأسر السودانية متمثلاً في أنتشار الأنترنت والذي تسبب في تغييراً في الأخلاق وهي الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات وتورثها للأجيال القادمة، ونتيجة لأنتشار الأنترنت أنتشر في المجتمع النفاق والغيبة والنميمة وعدم إحترام الصغار للكبار ، ويتمني أن تعود الأجواء الأجتماعيه كما كانت في صغره ويقول أن الماضي كان أنتشار العادات السيئة علناً ومع ذلك لم تتأثر الأخلاق كما الآن ، والآن شرب الخمر والبنقو والحشيش ، وكان رب الأسرة هو الأمر والناهي في البيت لكن اليوم الجميع يتحدث عن حقوق الانسان وحقوق المرأة ! ومن أهم أسباب تدهور الأخلاق أنتشار الأنترنت والموبايل الحديث وتداخل الثقافات الخارجية والعولمة .

- التعرف علي طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل النوبي نتيجة استخدامه التكنولوجية الحديثة

قامت الدراسة بالتعرف على السلوكيات والآثار المترتبة على استخدام الطفل النوبي للتكنولوجيا الحديثة ومنها الآثار النفسية والعقلية مثل القلق و الاكتئاب والإحباط الإدمان على الإنترنت وضعف الثقة بالنفس والإنسحاب و الميل الإنتحارية و اضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه .ADHD و مخاطر بيولوجية و عصبية – مخاطر على سلامة دماغ الطفل ؛ والآثار الجسدية المترتبة عن تعامل الأطفال مع الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجتمع الدراسة مثل قلة النوم وعدم كفايته و ضعف البصر و هشاشة العظام و ضعف الجسم ومخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية و ارتفاع ضغط الدم و السمنة وانخفاض الكوليسترول الحميد و تنظيم ضعيف للإجهاد و مقاومة الأنسولين.

قائمة المصادر والمراجع :-

المراجع العربية

- ١- حامد عمار واخرون ٢٠٠٣ معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية القاهرة
- ٢- حسين عماد المكاوي، ليلي حسين السيد ٢٠٠١ الاتصال ونظرياته المعاصر ،ط٢،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة
- ٣- حيدر فالح زايد ٢٠٢٠ النظرية الحتمية التكنولوجية النظرية القيمية في الاعلام ، ورقة بحثية ، كلية الاعلام
- ٤- ساري حلمي ٢٠٠٨ تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية"، مجلة جامعة دمشق
- ٥- عبد المنعم حنفي ٢٠٠٩ المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة
- ٦- علي عبد العزيز الياسري ٢٠٠٩ التنشئة الاجتماعية السياسية، مفهومها-جذورها- مجلة الدراسات الدولية،العدد الاربعون

٧- محمد مسعد عفيفي ٢٠١٨ ميكانيزمات الحفاظ علي التراث الثقافي المادي للمجتمعات الحدودية،رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا القاهرة قسم الأنثروبولوجيا،

٨- محمد علي،علياء شكري ١٩٩٢ اقراءات معصرة في علم الاجتماع النظرية والمنهج، دار المتحدة، سلسلة علم الاجتماع،الكتاب السادس

- ٩- مصطفى حمدي أحمدغانم وآخرون ٢٠١٠ أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الإجتماعي للأسرة الريفية في بعض قري محافظة أسيوط ، قسم المجتمع الريفي والأرشاد الزراعي ، كلية الزراعة جامعة أسيوط
- ١٠- ناصر حمدي عامر ابوالعلا ٢٠٢٢ التغيير الثقافي لعادات الزواج بمجتمع السكوت بالولاية الشمالية بالسودان، دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أسوان
- ١١- نعيمه لدرع ٢٠١٧ الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبدالحميد بن باديس
- ١٢- نور الدين زمام ٢٠١٣ مفهوم تطور التكنولوجيا وأستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الأنسانية والأجتماعية، العدد الحادي عشر
- ١٣- هبة عبدالعاطي محمود عابد ٢٠٢٤ أشكال الموروث الثقافي المادي لدي قبيلة البجا في مصر وشرق السودان، مجلة جامعة أسوان للعلوم الأنسانية، المجلد الرابع
- المراجع الأجنبية:-

¹ .Mecheel, Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities , N.Y, Newyurk

1- Keith, N and et al.(), "social networking sites and our lives", PewResearch Center's Internet & American Life Project
technology dependence on children and their families. Journal of Pediatric1 Mesman, G. R., Kuo, D. Z., Carroll, J. L., & Ward, W. L. (impact of Health Care,